في ( )

مشاهد عراقية

حسين التميمي

مشهد اول

فجأة رأيت رجلا ملقى على حافة الرصيف، مستلقيا بلا حراك، فاقتربت منه، كان يرتدي ملابس رثة تدل على انه يزاول مهنة من تلك المهن الفقيرة، إلى جواره وقف رجل يرتدي ملابس افضل بقليل، سألته عن الامر قال: أغمي عليه إثر نوبة صرع وأشار بيده إلى الجهة الأخرى من الشارع، حيث كانت تقف عربة يجرها حمار من تلك العربات التي ابتدعها العراقيون في زمن الحصار لبيع النفط او الغاز، كانت إشارته كافية لكي افهم ان العربة تخصهما، رفع يده ليوقف سيارة أجرة لتنقل صاحبه المصروع، لكن سائق السيارة رفض المساعدة حين رأى هيئة المريض المتهالك وانطلق مسرعا وهو يظن ان المريض قد صدمته سيارة وهربت، رفعت يدي انا بدوري لسيارة أخرى لكن صاحبها كان أكثر جبنا من سابقه، تكرر الحال مع سيارات أخرى دون فائدة.

الكل كان يخشى التورط بطريقة او بأخرى ان هو ساعد في نقل المريض، كدنا نيأس من الحصول على مساعدة، لكن ولحسن الحظ ظهرت فجأة سيارة مدنية يستقلها ثلاثة من رجال الشرطة ومعهم ضابط شاب، توقفوا قبل أن نشير لهم بالتوقف، سألوا عن الأمر وبسرعة بالغة حملوا معنا المريض إلى داخل السيارة، وانطلقوا إلى المستشفى.

مشهد ثان

في يوم عاشوراء وعلى الرغم من بشاعة الجرائم التي ارتكبت في كربلاء والكاظمية، سارت المواكب الحسينية في بعقوبة محافظة بحماية رجال الشرطة الذين شكلوا دروعا بشرية بأجسادهم لدرء الخطر عن المواطنين، لكن وفي إحدى الشوارع الفرعية من السوق شوهد رجل يتحرك بحركات مثيرة للشبهات وهو يحمل كيسا أسود كبيرا، فما كان من رجال الشرطة إلا أن اتجهوا نحوه راكضين بكامل عددهم وعدتهم، مما جعل المنافذ الأخرى مفتوحة أمام أي مخرب للدخول إلى المكان مستغلا فرصة غياب رجال الشرطة، لكن ولحسن الحظ أدرك بعض المواطنين الخطر المهدد فسدوا المنافذ بأجسادهم إلى حين عودة رجال الشرطة من ركضة المطاردة التي مرت دون صيد وتمت مراسم عاشوراء رغم أنف الكارهين.

مشهد ثالث

ليلة باردة جدا من ليالي كانون الثاني، كان الصغار متحلقين حول التلفاز يشاهدون افلام الكارتون وهي تبث من قناة فضائية، فجأة اقتربت مني صغيرتي فاضطررت للتخلي عن احتضان المدفأة كي احتضنها، قالت: بابا مسكينة فتاة الكبريت.

نظرت إلى التلفاز فأحسست بالبرد اكثر فأكثر لان المشهد كان يصور فتاة تبيع الكبريت وسط عاصفة ثلجية وتحاول كل مرة أن تشعل عود ثقاب كي تتدفأ به لكن العود ما يلبث ان ينطفئ، قلت لصغيرتي: لا تحزني انها قصة خيالية والفتاة التي ترينها الآن في هذا المشهد تحظى الآن بسرير دافئ كالفراش الذي ينتظرك، كنت اتحدث معها بهذه الطريقة كي احثها على الذهاب إلى النوم، لكن فجأة انقطع التيار الكهربائي وساد الصمت قليلا ثم دوت طلقات نارية سمعنا اثرها وقع خطوات سريعة لأناس يركضون ثم حل الصمت من جديد بعدها سمعنا اصوات اناس يتحاورون:

كيف الأمور عندك؟ نحن مسيطرون على الموقف.

هل امسكتم بهم؟ نعم. وانتم كيف الأمور عندكم؟ الوضع تحت السيطرة فاطمئنوا.

كانت الدقائق تمر تسمع أصوات رجال الشرطة في زقاقنا والأزقة المجاورة وهم يتحركون حركات العسس الذين يحرسون الناس، سألتني صغيرتي: بابا هل ينام أبطال هذه القصة الخيالية الآن في فراش وثير، كنت اتمنى أن اكذب عليها كي تقتنع بالذهاب إلى النوم لكني اجبتها: لا يا صغيرتي هذه قصة حقيقية وهؤلاء يحرسون نومك كي تحظي بأحلام هانئة ريثما يجيء الغد الأجمل.

في العقدين الاخيرين من القرن الماضي، بلغ عدد الاطفال الذين تركوا الدراسة أكثر من مليونين، كبروا بعيداً عن العلم، وعن طفولتهم، واصبحوا الآن آباءً وامهات.. في بلد كتبت عليه الحروب والحصار والدمار والاحتلال، فابتعد كثيراً عن حقيقته، وعن الكنوز التي يحملها، والمواهب العديدة التي يتمتع بها شعبه العريق..

آخر صورة لهذا الوطن، الذي وقف فوق فم "الأمية" وهي مستيقظة، تتجلى اليوم في حوارات اطفاله المشردين!

الظاهرة الاجتماعية الاكثر خطورة

أطفال (تقاعدوا) مبكراً عن مقاعد الدرس!

عبد الكريم العبيدي

صورة أولى

الأم تعمل منظفة في إحدى الدوائر والأب عاد من "المسطر" حزيناً لعدم حصوله على فرصة للعمل في ذلك اليوم قال: استيقظ مع آذان الفجر كل يوم، واذهب إلى المسطر للبحث عن عمل، احياناً أعمل، وفي احيان عديدة أعود كما عدت هذا اليوم بلا عمل!

الاسرة المؤلفة من تسعة افراد "خمس بنات وأربعة اولاد" تركوا الدراسة جميعهم.. البنات يعملن في البيت، وينتظرن "نصيبهن".. أما الأولاد فبعضهم يعمل في السوق "يبيع علاكات" والبعض الآخر "يطير طيارات" أو يلعب "دعبل" أمام منزلهم.

تقول الأم "شسوي بالدراسة.. البنت لها بيتها، وبعد زواجها يتكفل بمعيشتها زوجها، أما الاولاد فهم "رجال، وعليهم أن يبحثوا عن المهنة التي توكلهم خبز"؟!

الأب، لم يذهب بعيداً عن آراء زوجته، قال "احنه وين، والدراسة وين نحن "عوائل متعوبة"، نبحث عن لقمة العيش" واضاف: "لا انا ولا ابائي ولا اجدادي، درسوا في مدارس، او تخرجوا منها"!

احدى البنات "عمرها 14 سنة" قالت: تعلمت الطبخ وصنع الخبز في التنور، ولكنني لا استطيع مشاهدة الافلام الاجنبية، لأن حواراتها المترجمة تظهر سريعا على شاشة التلفزيون ثم تختفي!

أما ابنهم البكر (عمره 16 سنة) فمشكلته الكبرى التي اوضح تفاصيلها تكمن في البحث عن إحدى قريباته من ابيه أو من امه، ليتزوجها، فقد عبر سن الزواج كما تقول امه.

اطفال الشوارع

يقول الاستاذ المساعد الدكتور طالب مهدي / جامعة بغداد: "من المعروف ان العالم المتقدم بدأ، ومنذ زمن بعيد بالاهتمام بالطفل وبثقافته ومؤسساته، واوجد برامج واجراءات عديدة لدعم صحة اسرته.. ويضيف: "نحن في طور الظواهر المرضية التي ابرزها ما يطلق عليه في مجال علم الاجتماع بظاهرة الاطفال المشردين أو اطفال الشوارع".

ويرى الدكتور المهدي ان "لهذه الظاهرة اسباب عديدة، ومخاطر كثيرة ايضاً. يقول: "الاكثر خطورة الآن، هو تزايد فرص وقوع هؤلاء الاطفال في دائرة الانحراف، واتخاذ اسلوب العيش في الشوارع الذي ينتهي عادة عند دائرة الجريمة والاجرام".. ويبين الدكتور طالب انه "غالبا ما يستغل هؤلاء الاطفال بأعمال الجريمة والتخريب والسحر وترويج المخدرات والشائعات المغرضة ضد مسيرة المجتمع وتقدمه".. وحذر من أن "اتساع هذه الظاهرة "المرض الاجتماعي" بلا علاج سيحولها سلوكاً اعتيادياً ومقبولاً. وسيحفز الآخرين على تشجيع أطفالهم نحو التسابق بهذا الاتجاه السلبي.. أما الصورة العلاجية لهذه الظاهرة فيحددها الدكتور طالب بقوله: "هناك اربعة اجراءات اساسية، أهمها: "التوعية الاسرية، والمجال الاعلامي باتباع اساليب الثقافة والتثقيف، والاجراءات العملية السريعة من قبل وزارة التربية، واستحداث قوانين لرعاية الطفولة".. ووجه الدكتور طالب مهدي رسالة عبر جريدتنا قائلا: "اوجه من خلالكم رسالة عاجلة إلى وسائل الاعلام، ولاسيما التلفزيون إلى ضرورة الالتفات السريع لهذه الظاهرة الاجتماعية الخطرة جدا وشرح اسبابها ومخاطرها، والتحذير من مغبة اهمالها".

مدارسنا "إرهابية"!

اطفال الشوارع، كما يطلق عليهم في علم الاجتماع، سارعوا إلى الرد، ودافعوا عن "مشروعية" سلوكهم، واسباب تقاعدهم المبكر عن الدراسة، وهذا موجز باجاباتهم "المقززة": قال احدهم، "الدراسة ما توكل خبز في هذا الزمان"، وتساءل آخر، بعد أن سحب نفساً طويلاً من سيكارته واخرج الدخان من انفه "يا دراسة يا بطيخ!".. صبي في الثانية عشرة: توقف عن عمله وسألني بدلاً عن اجابتي، "انت تشكر راتبك الشهري؟!" في حين قارن آخر بين راتبي الشهري واجرته الاسبوعية بالتفصيل، فتبين أن "طكة جاكوج" واحدة بثلاثة آلاف دينار!، وعليه فإن متوسط اسبوعيته يصبح ضعف راتبي الشهري!.. طفل آخر اجاب: "مالي خلك المعلمات والعقوبات والهوسة".. وآخر قال: "شزيدني اصير دكتور لو مهندس؟".. آخر اجاب "معيش عائلة كاملة.. دراسة شنو؟".. طفل "نجار" قال: "ابوية نجار، والي مثله الدراسة علويش".. وآخر حك رأسه، وصمت طويلا ثم اجاب: "الدراسة دوخة، تحضيرات، وكعدة من الصبح، كراب ميه فايدة".. الاجابة الفائزة بعد اجراء القرعة، جاءت من صبي يعمل "جابياً" في احدى سيارات أمانة بغداد، قال "مدارسنا ارهابية" روح زورها وشوف بعينك؟! "مبروك للجابي الصغير بهذا الفوز" و"هاردلك" للاطفال المشردين في شوارع بغداد!

المعلمة والشهادة العليا

يرى الدكتور فاضل شاكر / علم نفس الاجتماع - جامعة بغداد ان "الحالة الاقتصادية الصعبة التي مر بها العراق افرزت العديد من الظواهر السلبية، وخاصة ظاهرة اطفال الشوارع. ويبدو ان عدم وجود تشجيع وترغيب للتعليم كما هو في البلدان المتطورة ساهم ايضا بترك الاطفال لمدارسهم، كما ان معاملة المعلمين غير التربوية مع وفرة الفرص للاطفال بالعمل في دوائر الدولة تحول إلى عامل اغراء كبير وواضح لترك الدراسة والانخراط في العمل!!.

ويبين الدكتور فاضل دور الاعلام السلبي لاسيما تلك المسلسلات والافلام التلفزيونية التي تظهر ان الشخص الغني والناجح هو الفرد غير المتعلم، والذي لا يحمل شهادة، اضافة إلى الوعي المتدني للاسر العراقية، فالأب والأم ليس لديهما تطلع لنيل ابنائهم للشهادة العليا.. وخاصة البنات تفضل الاسرة ترك ابنتهم للدراسة الابتدائية او بعدها مباشرة.

كان التعليم، في سبعينيات القرن الماضي الزاميا بعيدا عن الربح المادي وانتشار ظاهرة الرشوة، ولكنه بدأ في الانحدار، وبات راتب الاستاذ الجامعي أو الطبيب بقدر "اسبوعية" صبي يعمل في ورش الشيخ عمر!

هذا فضلا عن التدهور الكبير الذي أصاب شرعية القائمين على العملية التربوية في العقود الثلاثة المنصرمة. يقول الدكتور فاضل، في بريطانيا بالذات، لا تعين المعلمة في الابتدائية إلا إذا كانت تحمل شهادة عليا، لكي تكون المعلمة محصنة علمياً وثقافياً وتتمكن من التعامل مع التلميذ دون ادنى اساءة له، ولكي يحب العلم والمدرسة والشهادة، ويتمسك بالدوام اليومي.. وانا شخصيا من مؤيدي المعلمة التي تحمل شهادة عليا، وتتقاضى راتبا شهريا كبيرا حتى نتمكن من ايجاد مدارس مثالية مبنية على اسس علمية ونفسية وتربوية وانسانية، يتربى فيها التلاميذ ويتعلمون الاساليب الحديثة ولتصبح شخصياتهم متوازنة، خاصة أن تخريب عقلية الطفل خلال عدة عقود متعاقبة، جعلت معالجته الآن صعبة للغاية، وتحتاج إلى جهد ومشاركة جماعية من جميع المؤسسات".

لا للبحث العلمي!

في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي اقيم بحث شامل، وعلى مستوى شهادة الماجستير لظاهرة تسرب الاطفال من المدارس، واستمر العمل فيه لفترة طويلة وحصلنا على نتائج مهمة، وعندما بدأت اصابع الاتهام تتوجه نحو الدولة وسياستها ومؤسساتها بل والى صدام نفسه.. صدر توجيه سريع بوقف العمل في ذلك البحث وعدم دراسة النتائج او الاعلان عنها، بعدما توضح للجميع أن الدولة ورئيسها هما سبب هذه الظاهرة.

وفي العام 1989 عقد مؤتمر تربوي في العاصمة الاردنية عمان لدراسة آثار الحرب العراقية الايرانية. وكانت احدى النتائج التي خرج بها المؤتمر هو ابتعاد الاطفال عن الدراسة، وظهور ما يعرف بالاطفال المشردين وكانت أهم التوصيات التي صدرت عن المؤتمر، ضرورة تشجيع مؤسسات الدولة لكل الخريجين، ومنحهم المكافآت المجزية، ودعم قطاع التعليم، ومساعدة المحتاجين لمنع انتشار ظاهرة تسرب التلاميذ، ولكن لم يحصل كل هذا وحدث ما تنبأ به المؤتمر..

يقول الدكتور فاضل شاكر، "اثناء البحث الذي كنت اعمله، وجدت أن من أصل "60" تلميذا بقي في الدراسة "40" فقط، وحين اسأل المعلمة عن مصير الـ 20 الذين تركوا مقاعد الدرس تجيبني، هذا يعمل في بيع الغاز، والآخر في المسطر، والآخر في الشوارع!!".

اكسبوا ود الاطفال

نظرا إلى الجنود الامريكان، يقول الدكتور فاضل "هناك توجيه من أعلى المستويات من "بوش" نفسه، بضرورة أن يلوح الجندي الامريكي لأي طفل يشاهده في الشارع لغرض كسب ود الاطفال". ويضيف: "الامريكان دخلوا إلى المدارس العراقية مع هدايا عديدة فيها صورة يدين متصافحتين" على الحقائب والدفاتر!! ومعنى هذا انهم يريدون أن يؤسسوا علاقة مع الطفل الصغير.. فطر حبهم وتقديرهم للعلم واهميته بنظرهم"؟

حالات دعس

في اطراف بغداد، تنتشر ظاهرة تسرب الاطفال من المدارس بشكل كبير.. أحد الآباء قال، "المدرسة بعيدة جدا عن بيوتنا، ويفصلها عن الاحياء السكنية الشارع العام، الذي يربط بغداد بالكوت والمحافظات الجنوبية، وفي هذا الشارع تسير السيارات بسرعة كبيرة، وكثيرا ما حصلت حالات دعس لاطفالنا "من 3-5 حوادث سنويا" ويضيف "ولذلك قرر الآباء ترك المدارس خشية على ابنائهم من حوادث الدعس!! وان يبحثوا لهم عن مهن وحرف ليعملوا بعيدا عن المدارس ومخاطرها!" ويبين انه ابعد اطفاله الثلاثة عن مقاعد الدرس.

أب آخر ذكر ان ابنه لم يوفق في دراسته "طالب في الصف الخامس الابتدائي" ورسب لمدة عامين.. واضاف: "الدراسة مكلفة، وابني ضعيف في دروسه ولا أحد في البيت يساعده في الدراسة، ولذلك قررت أن يترك المدرسة ويعمل معي في المحل!!"

ربة بيت (لا تقرأ ولا تكتب) قالت: "اطفالي الخمسة جميعهم تركوا الدراسة لعدم توفقهم في الدراسة، ولكثرة الشكاوى حول سلوكهم وضعف مستواهم الدراسي" واضافت: "بعضهم يعمل الآن في اعمال البناء بأجر يومي، اما الباقون فبلا عمل".

وصلت نسبتها إلى 20%!

اكد احد مديري المدارس الابتدائية في قرية تابعة جنوبي بغداد ان اكثر من خمسين تلميذاً اسبوعيا يتركون الدراسة في مدرسته وحدها، واضاف "لا يوجد صف في مدرستي لا يخلو من تسرب سبعة أو عشرة تلاميذ، واحيانا اكثر من نصف مقاعد الدرس تبقى خالية، وانا شخصيا لم اتصل بأهالي هؤلاء التلاميذ، ولم ابحث عن اسباب تركهم للدراسة، فهي معروفة وواضحة، ولا املك حلا لها، واوضح ان اسر هؤلاء الاطفال الذين تركوا الدراسة متخلفة جدا، ولا تتابع شؤون ابنائها، ولا يرغبون اصلا بمواصلة دراستهم، فهم اميون ومتخلفون جدا، واقصى ما يفكرون ويحلمون به هو ان يعمل ابناؤهم في اي مكان مقابل الحصول على المال!

"ام علي".. معلمة في مدرسة ابتدائية في احد النواحي قالت: "غالبا ما يترك الدراسة الاطفال الذين لا يظهرون مستوى مقبولا في دراستهم، وهؤلاء ينتمون دائما إلى عوائل متخلفة، واضافت: "هناك نسبة قليلة من التلاميذ الذين تركوا دراستهم بسبب الفقر الذي تعانيه عوائلهم أو بسبب عجز ابائهم عن العمل نتيجة كبر سنهم أو تعرضهم لاصابات أو لأنهم سقطوا ضحايا في الحروب الماضية!!

واكدت "ام علي" انها لا تنكر، إن سبب تسرب الاطفال ينجم احيانا عن تصرفات غير تربوية من قبل بعض المعلمين والمعلمات تجاه بعض التلاميذ، مما يؤدي إلى رسم صورة قاتمة للمدرسة والدراسة عموما في عقل الطفل وترغمه على كرهها والابتعاد عنها!

مفتش سابق ومتقاعد حاليا يقول: "ان ظاهرة تسرب الاطفال من المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية احيانا، هي ظاهرة قديمة. انخفضت نسبتها في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ولكنها عادت وارتفعت كثيرا في الثمانينيات والتسعينيات، حتى وصلت إلى معدلات خطيرة جدا في الوقت الحاضر" واوجز اسباب هذه الظاهرة إلى "ابتعاد المعلم عن دوره ورسالته العظيمة، ولجوئه إلى البحث عن المال على حساب قيمه ومبادئه، وكذلك حالة التخلف التي عمت الكثير من العوائل العراقية، وعدم اهتمام بالعلم والشهادة العلمية، وتردي الوضع الاقتصادي في العراق، وانتشار ظاهرة الرشوة في المدارس والمؤسسات عموما". وبين ان نسبة التلاميذ الذين يتركون مدارسهم سنويا تصل إلى 20% وهي نسبة كبيرة جدا وخطرة، ولها تأثيرات سلبية شاملة على تقدم المجتمع في المستقبل"..

اكتم السر!

لا يوجد احصاء في العراق عموما، ولا احد يعرف أو يستطيع أن يدلي بتصريح عن نسبة المتسربين من المدارس.. الخوف المستديم، وعدم الشعور بالمسؤولية يحولان دون التفكير باجراء مثل هذه الاحصاءات.. أما الذي تمكن من اجرائها، وادرك خطورة الرقم "السري" لها، فسيقوله في "قلبه" وذلك اضعف الايمان!..

مديرو المدارس يرفضون اعطاء رقم محدد عن عدد المتسربين.. ويرفضون نشر اسمائهم واسماء مدارسهم. وإذا ما اقنعتهم باجراء حوار قصير حول ظاهرة التسرب، يشترطون عليك أولا عدم الافصاح عن اسمائهم واسماء مدارسهم.. أليست هذه عوامل أخرى في استمرار هذه الظاهرة وزيادة نسبتها!!..

اكتم السر!

المرأة في: ظل القانون الانتقالي

نصف المجتمع.. ربع التمثيل

سعيد عبد الهادي

إذا كانت المرأة تمثل نصف المجتمع من الناحية الاجتماعية، واكثر من نصفه من الناحية السكانية، فإن تمثيلها في الجمعية الوطنية حدد بـ (68.75)! عضوة من بين عدد الاعضاء البالغ (275) أي نسبة الربع بحسب ما ورد في الفقرة (ج) من المادة الحادية والثلاثين. ولا شك ان هذه النسبة كبيرة، إذا ما قورنت بطبيعة تمثيل المرأة سابقاً، والتمثيل الحالي لها في معظم الاقطار العربية.. ولكن المرأة العراقية كانت تطمح إلى نسبة أعلى (40%)، هذا الطموح، وهذه المطالبة اقل من الحق الذي شرعه القانون الانتقالي نفسه، ففي مادته الثانية عشرة ينص على أن العراقيين كافة متساوون في حقوقهم بصرف النظر عن الجنس والرأي او القومية؟

الانبعاث الربيعي

ربما من قبيل المصادفة تزامن التوقيع على القانون الانتقالي مع عيد المرأة من جهة، ومع حلول الاحتفال العراقي التاريخي بحلول الربيع، الذي مات بفعل أوامر النظام السابق، الذي عده احتفالاً مجوسياً، واجتثته الحرب التي املئت البسمات على شفاه لم تعد تعرف غير النواح.

اليوم تحاول الجماعات التي انضوت تحت علم واحد ان تستعيد تاريخاً واحداً عاشته عبر الآلاف الاربعة الماضية. تاريخ من التعايش السلمي والاعياد المشتركة.

في فصل مثل هذا تخرج الحشود السومرية للاحتفال بالانبعاث التموزي، حيث تحل الحياة باخضرارها محل الموت الذي تنشره اصياف الصحراء، وهذا الاحتفال شارك فيه كل من عاش على هذه الارض، لم يكن احتفالاً لا بعودة الإله الغائب فحسب، بل احتفال بالخصوبة، بعودة الحياة، لهذا كانت عشتار رمزاً ربيعاً، وها هي الآن تحاول أن تجد مكانها في عراق الانبعاث الجديد. فهل سيمنح لها هذا المكان؟

امرأة المعاناة

لا تسأل عن القانون، بل عن تطبيقه هذا ما قالته التدريسية في معهد اعداد المعلمات (رباب هاشم)، مؤكدة ان المرأة مع كل هذه التغييرات لكنها لم تحصل بعد إلا على كلام وشعارات

بالدونيا، لقد عانت المرأة اكثر مما عانى الرجل، ولكن ماذا تحقق لها، في واقع الحال نحن نحتاج إلى اكثر من عشرة أعوام حتى نستطيع بناء انسان يؤمن بحق المرأة بالمساواة. اما القانون فقد كان موجوداً، ولكن ضيعته القرارات.

المرأة والقانون

المعلمة بلقيس عبد الجبار تحدثت عن القانون قائلة بأن القانون مثل المرأة الآن يحتاج إلى من يسانده، وان اشد القوانين قساوة إذا ما طبق بعدل، اصبح افضل من كل القوانين التي تعلق على الجدران فقط، المساواة والتمثيل امر جيد ولكن وضع المرأة الحالي يحتاج إلى دعم آخر بالانفتاح على التجارب النسوية في العالم، لكي تأخذ المرأة العراقية صورة صحيحة عن وضعها الحالي.

الحقوق المغيبة

الصيدلانية وجدان العزاوي قالت بأن الأمر يتعلق بالمرأة نفسها فما قدم الآن لنا ممتاز، ولكن من المهم تفعيله، والتأكيد على توسيع مشاركة المرأة في مختلف الانشطة السياسية والاجتماعية والثقافية، وان ما حقق الآن ليس فرضاً على مجتمع الرجال، بل إنهم شاركونا في ضرورته، وهم يعلمون انه اقل من استحقاقنا الفعلي، ولم يكن صوت المرأة بالمستوى المطلوب، لقد غيبنا منذ تأسيس الدولة العراقية وحتى اليوم، على الرغم من تحملنا الوزر الاكبر في بناء هذا المجتمع الذي هدمته الكوارث السابقة.

اما المهندسة آمال حسن فتحدثت بفرح عن تزامن التوقيع مع عيد المرأة، بوصفها فأل خير على المرأة، التي اعطي لها حضور فعلي لأول مرة في تاريخ المنطقة، وان هذا الحضور سيتم تفعيله إذا ما استطاعت، ان تتخلص من تركات الزمن السابق الذي افقدها الثقة وحجم دورها.

تعبنا من الخراب

تعبنا من الحرب والخراب هذه الجملة التي رددتها (ام غصون) وهي تعدل عباءتها، ظل لساني يلهج بها بلا شعور، نعم لقد تعبنا.....

سياسية
للنساء